



العيون، في 10 نونبر 2025

بلاغ صحفي

حكمة النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية كتجسيد لورش الجهوية المتقدمة محوريوم دراسي تخليدا للذكرى الخمسينية للمسيرة الخضراء المظفرة

نظم المجلس الجهوي للحسابات لجهة العيون – الساقية الحمراء، بالشراكة مع ولاية الجهة، يوم الإثنين 10 نونبر 2025، يوما دراسيا حول موضوع: " حكمة النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية كتجسيد لورش الجهوية المتقدمة "، بمشاركة عدد من المسؤولين المحليين والفاعلين الترابيين، إلى جانب خبراء ومهتمين بقضايا التنمية والحكمة الترابية. وتندرج هذه المبادرة ضمن تخليد الذكرى الخمسينية للمسيرة الخضراء المظفرة، باعتبارها رمزا وطنيا متجددا يجسد روح التنمية والالتزام بالنهوض بتنمية الأقاليم الجنوبية في إطار الجهوية المتقدمة.

ويهدف هذا اليوم الدراسي إلى أن يشكل محطة فكرية ومهنية لتبادل الرؤى حول حكمة التدبير العمومي بالأقاليم الجنوبية، من خلال تسليط الضوء على التجربة التنموية لجهة العيون – الساقية الحمراء باعتبارها إحدى أبرز تجليات ورش الجهوية المتقدمة. كما يسعى اللقاء إلى مناقشة آليات تقييم البرامج والمشاريع العمومية، وإبراز الدور الذي تضطلع به المجالس الجهوية للحسابات في دعم الحكامة الترابية وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة في تدبير الشأن العام المحلي. ويندرج ضمن أهداف هذا اللقاء كذلك الخروج بتوصيات عملية من شأنها الإسهام في دعم مسار التنمية الجهوية وتعزيز الالتقائية بين مختلف الفاعلين المؤسساتيين على المستوى الترابي.

وتضمن البرنامج العلمي لليوم الدراسي جلستين رئيسيتين. خصصت الجلسة الأولى لمناقشة موضوعي منهجية وحصيلة النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية بجهة العيون – الساقية الحمراء، إلى جانب تدارس تقييم البرامج باعتبارها آلية لتحقيق النجاعة وتعزيز الحكامة الترابية. وتناولت الجلسة الثانية دور المجالس الجهوية للحسابات في تدعيم مبادئ وقيم الحكامة والشفافية والمساءلة، انطلاقا من نموذج المجلس الجهوي للحسابات لجهة العيون – الساقية الحمراء، وكذا واقع ورهانات التدبير الترابي في ظل ورش الجهوية المتقدمة.

وفي ختام هذا اليوم الدراسي، تم التأكيد على مجموعة من التوصيات التي همت بالأساس تعزيز آليات التنسيق بين مختلف المتدخلين في التنمية الجهوية، ودعم قدرات الفاعلين الترابيين والمؤسسات الجهوية في مجالات إعداد وتبعية وتقييم البرامج العمومية، فضلا عن مواصلة ترسيخ مبادئ فعالية ونجاعة أداء التدبير العمومي الترابي، وضمان الشفافية في تدبير الشأن العام المحلي.

وجدير بالذكر أنه تم، بمناسبة تخليد الذكرى الخمسينية للمسيرة الخضراء، إعطاء الانطلاقة الرسمية لأشغال بناء مقر المجلس الجهوي للحسابات لجهة العيون –الساقية الحمراء، يومه الثلاثاء 4 نونبر 2025. ويأتي هذا المشروع، الذي سينجز في إطار اتفاقية الإشراف المنتدب بين المجلس الأعلى للحسابات والوكالة الوطنية للتجهيزات العامة، في سياق تعزيز البنيات التحتية للمحاكم المالية وتحديث فضاءاتها الإدارية وتوفير ظروف استقبال ملائمة للمواطنين ومختلف الأطراف ذات الصلة.